

وتكبر في الطفولة  
يوما على صدر يوم  
وأعشق عمري لأنى  
إذا مت  
أخجل من دمع أمى

انه حنان صادق وحقيقى ، يكشف لنا مدى ما يحمله قلب الشاعر من عاطفة أصيلة تهدف الى تجميع شعبه المشرذ من جديد ... بحيث تعود الأسرة العربية والبيت العربى الى الحياة السعيدة التى يلتقى فيها الأب والأم والابن والأخت ... وبحيث ترفرف تلك العاطفة الحنون التى تملأ الأسرة على كل مكان ... وبحيث ترتوى هذه العاطفة الصادقة الأصيلة التى مزقها اليهود !

ان محمود درويش صاحب شاعرية خصبة وعاطفة عميقة وقلب كبير ونظرة انسانية مليئة بالحب للآخرين .. ولا شك أن ما حققه هذا الشاعر حتى الآن على قيمته ونبله - انما يبشر أيضا بالكثير الذى يمكن أن يحققه فى المستقبل .

وأخيرا ... أحب أن أشير الى بعض المراجع الرئيسية التى أفادتني فائدة كبيرة فى هذا البحث ... هناك دراسات الأستاذ غسان كنفانى القيمة عن أدب المقاومة ، ثم « ديوان الأرض المحتلة » الذى أصدره الشاعر الأستاذ يوسف الخطيب وجمع فيه نسبة كبيرة من نصوص الشعر فى الأرض المحتلة كما قدم له بمقدمة شاملة وممتازة وهناك المجموعة الكاملة لشعر محمود درويش والتى أصدرتها دار العودة فى بيروت ، وكتابه « شئ عن الوطن » وهو مجموعة مقالات وأحاديث لمحمود أصدرته دار العودة أيضا ، وهناك الدراسات التى قدمها مركز الأبحاث الفلسطينية الذى يرأسه العالم العربى اللامع الدكتور أنيس صايغ ، ان هذه الدراسات هى دليل ثقافى وافر الغنى والخصوبة لأى باحث فى القضية الفلسطينية من جوانبها السياسية أو الفكرية أو الفنية . وأذكر هنا على وجه